الجيش الحر يتحدى البرد لاستعادة السيطرة بمعركة "توحيد الراية"

alkhaleejonline.net/سياسة/الجيش-الحر-يتحدى-البرد-لاستعادة-السيطرة-بمعركة-توحيد-الراية

الخميس، 19-02-2015 الساعة 18:52
عدنان علي - الخليج أونلاين

رغم برودة الطقس، عادت السخونة إلى جبهات القتال في ريف درعا الشمالي مع إطلاق قيادة الجبهة الجنوبية في الجيش السوري الحر معركة "توحيد الراية"، التي تستهدف استعادة السيطرة على بعض التلال والقرى بين ريف درعا ودمشق، وسط أنباء عن استدعاء إيران كميات كبيرة من الأسلحة الثقيلة للمنطقة.

وقالت غرفة الإعلام العسكري في الجبهة الجنوبية: إن المعركة تستهدف السيطرة على مناطق تل مرعي وتل السرجة وتل العروسة وقرية الدناجي، مشيرة في بيان سابق إلى أنه تم بالفعل السيطرة على أجزاء من الدناجي بريف دمشق الغربي التي كان سيطر عليها النظام والمليشيات المتحالفة معه مؤخراً، إضافة إلى تدمير ثلاث دبابات تابعة للجيش النظامي.

وأوضحت غرفة الإعلام العسكري أن ثماني غرف عمليات تشارك في هذه المعركة، في حين يقوم "فوج الهندسة والإسناد بقصف مواقع تمركز قوات النظام ومليشيا حزب الله ومليشيات الاحتلال الإيراني".

وفي ردها على المعركة الجديدة، لجأت قوات النظام إلى قصف البلدات الواقعة تحت سيطرة قوات المعارضة في ريف درعا الشمالي وريف القنيطرة بالمدفعية الثقيلة والصواريخ من مواقعها في: الفرقة التاسعة - درعا، الفوج 137 - ريف دمشق، اللواء 121 - ريف دمشق، جبل سلح الطير - ريف دمشق، وقيادة اللواء 90 - القنيطرة.

من جهته، قال المرصد السوري لحقوق الإنسان: إن اشتباكات عنيفة تدور في محيط بلدتي كفرناسج وكفرشمس، ما أدى إلى مقتل عنصر من قوات المعارضة وسط قصف من قبل قوات النظام على مناطق الاشتباك.

حصار كناكر

وقالت فصائل مشاركة في العمليات العسكرية: إن معركة "توحيد الراية" تهدف أيضاً إلى "فك الحصار الذي تفرضه قوات النظام على مدينة كناكر، وإلى منع النظام من التقدم في منطقة مثلث ريف دمشق - درعا - القنيطرة".

وكانت قوات النظام هددت باقتحام مدينة كناكر في ريف دمشق الغربي في حالة عدم الموافقة على هدنة تلبي جميع مطالبه بالخضوع التام، وأعطيت للبلدة مهلة تنتهي اليوم الخميس.

وقال ناشطون: إن النظام أرسل مبعوثاً من اللواء 121 يؤكد أن الفرق العسكرية ومطار المزة، بالإضافة للواء 121 وثكناته التي تحاصر البلدة في التلول المنتشرة حولها من كل الجهات، لديها أوامر بفتح معركة كناكر، وهو ما نتج عنه حركة نزوح كبيرة خوفاً من ارتكاب مجزرة من قبل قوات الأسد.

كما أعلنت جبهة أنصار الإسلام، في بيان مصور، عزمها البدء باستهداف "خان أرنبة، جبا، مدينة البعث"، وهي المناطق الخاضعة لسيطرة النظام في محافظة القنيطرة.

وقال البيان: "نظراً للحملة الغاصبة من العدوان الإيراني النصيري على أهلنا وأرضنا في محافظة القنيطرة وريف درعا وريف دمشق الغربي، نعلن- نحن قيادة جبهة أنصار الإسلام- عن استهداف المناطق الخاضعة تحت سيطرة العصابات النصيرية ضمن محافظة القنيطرة وهي: خان أرنبة، جبا، مدينة البعث".

وطالب البيان المدنيين بالابتعاد عن المناطق المذكورة، حرصاً على سلامتهم، معلناً المناطق المذكورة "مناطق عسكرية وتحت مرمى مدافعنا حتى إشعار آخر".

تعزيزات إيرانية

وفي حين أعلنت غرفة الإعلام العسكري في الجبهة الجنوبية، صباح الخميس، مقتل ضابط في الحرس الثوري الإيراني على يد الثوار بالقرب من درعا، يدعى -وفق بطاقته العسكرية- "علي سلطان مرادي"، قالت مصادر مقربة من نظام الأسد إن قادة في الحرس الثوري الإيراني استدعوا نحو 300 راجمة صواريخ الأسبوع الماضي إلى مناطق في جنوبي وجنوب غربي سوريا إلى محافظتي درعا والقنيطرة؛ للقيام بأكبر تغطية عسكرية شهدتها البلاد منذ أربع سنوات.

وأضافت المصادر لوكالة (آكي) الإيطالية، أن إيران استدعت هذا العدد الكبير من الراجمات من مصادر مختلفة، منها مستودعات جيش النظام والحرس الجمهوري، ومن مستودعات تابعة لحزب الله اللبناني في سوريا، مشيرة إلى أن الكثافة النارية والخطط العسكرية ونوع الأسلحة المستخدمة في معارك الجنوب تتم بقرار من قادة الحرس الثوري الإيراني، وأنه لا دور لجيش النظام في تلك المعارك.

وبحسب المصادر، فإن النظام يدرك أن معارك جنوب سوريا قاسية وطويلة المدى، وستكون متعبة ومكلفة للطرفين، "لكن الإيرانيين لديهم خطة حاسمة للسيطرة على المناطق المتاخمة لإسرائيل من أيدي المعارضة السورية المسلحة"، وفق تعبيرها.

وتشهد المنطقة الجنوبية معارك ومواجهات عنيفة بين الجبهة الجنوبية التي تضم نحو 55 فصيلاً عسكرياً معارضاً بما يصل إلى 50 ألف مقاتل، وبين قوات النظام ومليشيات لبنانية من حزب الله ومليشيات أفغانية وباكستانيين بقيادة عسكرية ميدانية إيرانية.

اخترنا لكم

مصدر لـ"الخليج أونلاين": جسر جوي إيراني من المقاتلين لدرعا

يبرز اسم "لواء الفاطميين" كأبرز القوى المشاركة في هذه المعارك، وهو لواء مكون من مقاتلين شيعة أجانب.

اقرأ المزيد

قوات الأسد تبدأ "معركة الحسم" في درعا والقنيطرة

المعارضة رفعت استعداداتها لمواجهة الهجوم ونصبت قواعد مضادة للدروع وكمائن على مختلف جبهات القنيطرة.

اقرأ المزيد

ثوار درعا يسيطرون على الحارة ويتوجهون نحو ريف دمشق الجنوبي

المشاركون في المعركة: جبهة النصرة وجبهة ثوار سوريا وفرقة الحمزة ولواء المهاجرين والأنصار وفوج المدفعية الأول ولواء أحباب عمر، لواء ذو النورين وسرايا الفاتحين.

اقرأ المزيد